ينتقد رمان لان فعل الحال لا يدخل عليه ان فان امتنع تقدير المصدر بالحرف
والفعل نحو مررت فاذا له صوت صوت حمار تعين نصب صوت
الثاني باضمار فعل اي يشبه صوت حمار لان معنى الفعل التجدد والحدوث
وفي حال المرور كان التصويت موجودا وزاد في التسهيل ان
المخففه الواقعه بعد العلم نحو علمت ضربك زيدا ولا ترد لاندراجها
تحت ما والتقدير بمعنى الحروف لازم كما قال في الكافيه وقيل غالب وليس
بشرط قال في التسهيل سمع من كلامهم سمع اذني زيدا يقول ذلك
والهاء في قوله بفعله عايده الي المصدر ولا يقال انها عادت علي متاخر
لفظا ورتبه لان اصله الحق المصدر بفعله فهو وان كان متاخر
لفظا لكنه متقدم رتبه وايضا يجوز ان يكون المصدر بدلا من الضمير فيكون
المصدر مجرورا وحينيذ يجوز عود الضمير عليه بالاتفاق لكونه بدلا الا
انه يحتاج الي حذف واعلم ان المصدر يعمل عمل الفعل في اللزوم والتعدي
لكن تفارقه في امرين احدهما ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف
الفعل واذا حذف لا يتحمل ضميره خلافا لبعضهم الثاني ذهب بعضهم
الي انه لا يرفع النايب عن الفاعل وان كان في التسهيل اختار عكسه موافقه
للجمهور قوله مضافا ايشير به الي ان المصدر اذا استعمل الشروط له
ثلثه احوال احدها ان يكون مضافا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا ومنه
ولولا دفع الله الناس الثانيه المجرد عن الاضافه وال وهو المنون
نحو عجبت من ضرب زيدا ومنه او اطعام في يوم ذي مسغبه يتيما وقوله

بضرب بالسيوف روس قوم ازلنا هامهن عن المقيل

الثالثه المحلى بال نحو عجبت من الضرب زيدا ومنه

ضعيف النكايه اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل

وقوله لقد علمت اولي المغيره انني لحقت فلم انكل عن الضرب مسمعا



فسمعا اسم رجل منصوب بالضرب وجعل بعضهم منه لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم وعمل المضاف اكثر من المجرد والمجرد اكثر
من المحلى لان المضاف لا اختلاف في اعماله وفي عبارة بعضهم ما يوهم
الخلاف والمجرد اجازه البصريون ومنعه الكوفيون والمحلى اختاره
سيبويه ومن تابعه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين كابن السراج
وغيره فلهذا قدم الشيخ المضاف ثم المجرد ثم المحلى تنبيه
لاعمال المصدر شروط احدها ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل لعدم
حروف الفعل خلافا للكوفيين الثاني ان يكون غير محدود فلو حد
بالتاء لم يعمل فان ورد شي حكم بشذوذه كقوله

يحابي به الجلد الذي هو حازم بضربه كفيه الملا نفس راكب

فنصب الملا بضربه كفيه وهو محدود ونصب نفس بيحابي ومعناه يحيي
وصف مسافرا معه ما لراكب اشتد عطشه وتيمم الثالث ان يكون سقاه ماء
مكبرا فلو صغر لم يعمل الرابع ان يكون غير منعوت قبل تمام عمله
لان معمول المصدر بمنزله الصله من الموصول فلا يفصل بينهما بالنعت
الخامس ان يكون مفردا ذكره في البسيط عن بعضهم ولم يشترطه في
التسهيل وقال في الكافيه ورب محدود ومجموع عمل بسماع لا قياس
قد قبل ومن اعماله مجموعا قوله فما قد جربوا فمن التجاريهم ابا قدامه الا المجد والفنعا
والفنع بالفا والنون قال الجوهري هو زياده المال وكثرته فايده
لا يشترط في اعمال المصدر ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لانه عمل
لكونه اصل الفعل بخلاف اسم الفاعل قوله ولاسم مصدر عمل اي ان الكوفيين
اجازوا اعمال اسم الفاعل المصدر ومنعه البصريون الا في ضروره وتاولوا
ما ورد من ذلك على اضمار فعل وادعى بعضهم الاجماع على جواز اعماله
وقال الصيمري اعماله شاذ واسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلاله وخالفه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)